

تفسير سورة الضحى من الآية ١ الى الآية ٥ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله مرض

النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقيم لصلاة الليل ليلتين او ثلاثا - [00:00:00](#)

فجاءت امرأة ابي لهب العوراء ام جميل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تستهزئ تقول يا محمد ما ارى شيطانك الا قد

تركك تقصد جبريل لم اره ضربك منذ ليلتين او ثلاثا - [00:00:20](#)

فانزل الله تعالى دفاعا عن نبيه وتسليية له وتثبيتا له سورة الضحى قال الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

تأمل اذا ان الله تعالى لما اراد ان يطمئن رسوله صلى الله عليه وسلم انه ما قطع عنه الوحي - [00:00:46](#)

جبريل عليه الصلاة والسلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلا ويدارسه القرآن فلم تسمع تلك المرأة مدارس جبريل للنبي

صلى الله عليه وسلم استهزأت وقالت شيطانك الذي كان يأتيك الليلة تركك - [00:01:15](#)

وتركك فالله تعالى لما اراد ان يطمئن رسوله صلى الله عليه وسلم اقسم بماذا؟ تأمل قال والضحى والليل اذا سجى يعني اذا سكن

بظلامه ما ودعك ربك وما قلى لان - [00:01:30](#)

نور الوحي يشبه نور الضحى الناس بدون نور الشمس ونور الضحى ما تنصلح لهم معاشهم وحياتهم فكما ان الله تعالى يأتي بنور

الضحى الذي فيه حياة للناس بعد ظلام الليل فكذلك لا يقطع نور الوحي عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

ثم كذلك وقت الضحى هو وقت التقاء الناس ومعاشهم وقت يستأنس فيه الناس بعضهم ببعض وكذلك قول الله تعالى والليل اذا

سجى اذا سكن هذه الايات تشعر بالطمأنينة والسكينة ما ودعك ربك وما قلى - [00:02:21](#)

تناسب ان يقسم بها فيها بالضحى والليل اذا سجى تشعر بالسكينة والطمأنينة التي تسكب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

القسم البديع في كتاب الله. والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك. يعني ما تركك ربك - [00:02:49](#)

الانسان اذا سافر قريبه او حبيبه او صديقه يودعه التوديع ان تتركه لكن وانت تحبه والله تعالى يقول لنبيه ما ودعك ربك ما تركك

حتى كتوديع المسافرين. بل الله تعالى معك - [00:03:11](#)

لا يتركك ابدا ثم زاده طمأنينة فقال وما قلى. يعني ما ابغضك ما كرهك لانه كم من قريب ولكن ليس بحبيب يمكن انت تكون مع

شخص وصديق لك لكن ما بلغ تلك المحبة في قلبك - [00:03:37](#)

الله تعالى يقول لنبيه ما ودعك ربك؟ يعني ما تركك بل هو معك ثم زيادة على هذا هو يحبك اتخذك خليلا وما قلى لماذا قال ما ودعك

ربك وما قلى - [00:03:59](#)

ثم قال وللآخرة خير لك من الأولى الله يحبك غدا سيكون اللقاء باللقاء بالمحسوب ولهذا كانت الآخرة خير لك من الأولى وللآخرة خير

لك من الأولى. لانها وقت لقاء المحبوب جل جلاله - [00:04:18](#)

وللآخرة خير لك من الأولى من الدنيا لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ازهد الناس الدنيا اشتاق دائما للقاء الله. حتى في مرض

موته خطب الناس وقال يا ايها الناس ان عبدا خيره الله - [00:04:43](#)

بين زينة الدنيا وما فيها وبين ما عنده. فاختر ذلك العبد ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه لان المقصود هو النبي صلى الله عليه

وسلم وعند موته خيره الله تعالى بين ان يبقى - [00:05:02](#)

الى الابد في الدنيا وان يقبضه الله فقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. وللاخرة خير لك من الاولى ثم قال ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف يعطيك ربك فترضى لان السعادة في الدنيا والاخرة - [00:05:20](#)

ما تكمل الا بالرضا. ممكن يكون هناك انسان غني في الدنيا عنده القصور والاموال لكنه لا يرضى بما اتاه الله. يعيش تعيسا في الدنيا واخر ما عنده الا كسرة خبز وماء ولكنه قنوع بما اتاه الله وراض بما - [00:05:44](#)

رزقه الله فيعيش السعادة يشعر انه في سعادة وراحة فالرضا هو اساس السعادة. قال ولسوف يعطيك ربك فترضى النبي صلى الله عليه وسلم لو اعطاه الله الدنيا كلها لما رضي - [00:06:05](#)

نعم لما رضي لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد الدنيا. وما يرضى بالدنيا اذا ما الذي ارضى قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى النبي صلى الله عليه وسلم انما يرضى ويطمئن قلبه - [00:06:22](#)

بمحبة الله والقرب منه ولهذا ارضاه الله تعالى بعبادته جعل الصلاة قرّة عينه وانزل عليه القرآن الذي فيه مناجاة الله تعالى وفيه ما يقربه الى الله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - [00:06:42](#)

تأمل كيف الله تعالى يرضي نبيه صلى الله عليه وسلم رفعه الله الى ما فوق السماء السابعة في رحلة الاسراء والمعراج وكلمه الله تعالى وهكذا يقول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:07:08](#)

يعطي الله تعالى نبيه في الجنة الف الف قصر مع ما فيها من الازواج والولدان والخدم الف الف يعني مليون قصر ولسوف يعطيك ربك فترضى واعلى من هذا كله لذة النظر الى وجه الله الكريم جل جلاله. نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه.

ولسوف يعطيك ربك فترضى - [00:07:30](#)

ثم نكمل ما تبقى من هذه السورة في الدرس القادم يذكر الله تعالى نبيه اصول النعم عليه كيف يتركك وكيف يبغضك؟ والله تعالى ما تركك منذ طفولتك. الم يجدهك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى - [00:07:56](#)

تأتي معنا ان شاء الله في درس قادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:08:19](#)

- [00:08:29](#)